العدد (2206) السنة الثامنة - السبت (30) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

كليات خارج خارطة العمل

العلوم السياسية: المؤسسات الحكومية تعتذر عن تعيين خريجينا!

بغداد / أكرم عزيز

يجتمع عدد من عناصر الشرطة الاتحادية في إحدى غرف المقر لتبادل الحديث وبعض النكات وأغاني الموبايل، ويسرد كل منهم حكايته وكيف انضم الى سلك الشرطة. حتى جاء دور احمد الذي لم يكن يعلم بان مشواره لأربع سنوات في الجامعة، تحمل خلاله التعب والجهد المتمثل في الدراسة و مشقة الطريق فضلا عن نفقات الجامعة الباهظة التي ذهبت أدراج الرياح.

احمد تحدث عن الأمل الذي بدأ بالتلاشي يوماً بعد يوم وتحولت بسمة الفرحة بالتخرج إلى غصة، بعد ان أدرك ان الكلية التي تخرج منها ليست في حسبان أية مؤسسة حكومية،وكأن طلابها يدرسون كل هذه السنوات من باب رفع العتب!

كلية العلوم السياسية هي إحدى أرقى الكليات في العالم، ومن أهم الاختصاصات وأكثرها تفاعلا مع حركة الدولة والحكومة ومؤسساتها ذات الطابع السياسي والدبلوماسي،و أصبحت الجامعات تعترف بعلم السياسة كعلم أو فرع من العلوم الاجتماعية والإنسانية منذ نهاية القرن التاسع عشر، وترسخ هذا الاعتراف بإنشاء كل من المدرسة الحرة للعلوم السياسية في باريس عام ١٨٧٢ ومدرسة لندن لعلم الاقتصاد والسياسة، وقد تأكدت أهمية هذا العلم باعتماده كمادة للتدريس في الجامعات الأوروبية بصفة عامة والجامعات الأميركية بصفة خاصة. كما كان العراق من اوائل الدول العربية التي قامت بتدريس هذا العلم وكانت جامعة بغداد هي أولى الجامعات التي قامت بتدريس هذا التخصص في البلاد العربية، إذ تم تأسيس قسم العلوم السياسية في جامعة بغداد عام ١٩٥٩ وكانت ثمرته تخريج أعداد كبيرة من المتخصصين في العلوم السياسية من العراقيين ومن العرب والأجانب.

أفواج العاطلين

هذا التأريخ المشرق يواجهه المئات من المتخرجين من كليات العلوم السياسية في جامعات بغداد والموصل والمستنصرية يتوزعون في طابور العطلة المستديم، ومن المعروف للقاصي والداني أن في العراق جيشا من المتخرجين العاطلين عن العمل،و لا توجد إحصائيات رسمية عن عدد العاطلين في العراق، لكن إحصائية صدرت عن منظمة الأمم المتحدة، قدرت نسبة العاطلين عن العمل بنحو ٣٠٪ من القادرين عليه، أما إحصائيات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، فتشير إلى أن أكثر من ١٤٢،٠٠٠ عاطل عن العمل تقدموا بطلبات تعيين من بينهم ٦٥٪ من حملة شهادتي الدبلوم والبكالوريوس، لكن حتى المسؤولين في وزارة العمل لا يعولون على هذه الأرقام كثيرا، وهناك العديد من المؤشرات تدل على وجود أضعاف هذه الأرقام، لكن بالمقابل بعض التخصصات قد يستطيع خريجوها إيجاد فرصة للعمل تتعلق بدراستهم، والبقية يعملون في خارج اختصاصاتهم. يشير مراقبون إلى ان عمل الخريجين بعيدا عن اختصاصاتهم سيؤدي إلى هدر في الموارد البشرية والمالية، فالأموال الكبيرة التي تخصص للجامعات وللمعاهد في سبيل إكمال الطلاب لدراستهم تعد هدرا للمال العام لأنها تذهب دون فائدة لان ما يدرس لطلاب الجامعات لا يعملون به.

الوظائف تضيق أمام الخريجين

وفي الوقت الذي يتوسع فيه التعليم العالي في العراق من خلال استحداث العديد من الجامعات الجديدة، فان فرص الحصول على وظائف في الدولة بدأت تضيق أمام الخريجين، وفي النهاية تحولت الجامعات إلى مخزن لتفريخ افواج جديدة من العاطلين، خاصة اذا ما أدركنا ان هذا التوسع لم يجر على وفق ضوابط وأسس علمية مدروسة وضمن خطط معدة لحاجة العراق من الملاكات والكفاءات العلمية، ولهذا يجب ان تخضع هذه العملية (استحداث جامعات جديدة) الى دراسة بعيدة المدى، وإلا ما الفائدة من أفواج طلبة يحملون شهادات وهم فائضون عن الحاجة؟ أن ما يميز خريجي كلية العلوم السياسية هو عدم وجود مؤسسة او دائرة او حتى حقل معروف ومحدد يستوعب أعدادهم فمعظمهم لا يعرفون اي طريق يسلكون ، احمد سعيد تخرج قبل أكثر من ٥ سنوات من كلية العلوم السياسية من جامعة بغداد، وحمل احمد شهادته بيديه وراح يطرق أبواب وزارات الدولة ومؤسساتها الرسمية وشبه الرسمية، لكن لا حياة لمن تنادي. ودائما هناك أجوبة جاهزة (ليس لدينا شاغر) و(لدينا فائض) و(الملاك لا يسمح)، وكان أكثر الأسباب رفضا وحيرة هو أن اختصاصه لا يتناسب مع عمل هذه المؤسسات ولا يقدم أية فائدة لها، مما اضطره إلى سلوك طريق آخر بعيدا عن اختصاصه. يقول احمد: عملت في المطاعم وفي بسطيات بغداد الجديدة حتى ضاقت بي السبل وذهبت إلى سلك الشرطة منتسبا لكن لم استطع أن ادخل في الدورات التي تنظمها وزارة الداخلية لتخريج ضباط شرطة لان معظم الدورات لا تطلب خريجي علوم سياسية. تخصص دقيق،علاء السامرائي خريج آخر انضم الى سلوان لكن بالجيش العراقي بعد ان وقف محتارا ماذا يفعل بشهادته التي قضى سنوات يحلم بالحصول عليها، يعتقد السامرائي ان تكثيف الاختصاص في الكلية انطلاقا من المرحلة الأولى وحتى الأخيرة قد يعوض ما يفتقر إليه هذا التخصص من قلة فرص العمل، فربما الاختصاصات الدقيقة تفتح مجالات عمل أوسع ويستطيع المتخرج ان يعمل في أكثر من دائرة او مؤسسة بدلا من اقتصاره على عدد معين.

بين طلاب اليوم وأمس

ويقول موفق سعدي (تخرج من الكلية قبل سنتين ويعمل بمحل موبايلات): خريجو اليوم يختلفون عن خريجي الأمس، اختلافا كبيرا ولعل طلبة العقود الماضية، كانوا يدخلون الجامعة وهم مرتاحو البال، لان هناك من يضمن لهم فرص العمل في ضوء الاختصاص، ولاشك في هذا فالدولة تستطيع توظيف الجميع وبأجور مجزية وقد عمدت في هذا الشأن إلى اعتماد خطة التعيين المركزي التي تفتقدها مؤسساتنا المعنية الآن. فيما يقول مهند عباس: كل الاختصاصات الأخرى يمكن إن تجد فرصة عمل ضمن تخصصها لان هناك أكثر من حقل ممكن أن يستقطب هذه الاختصاصات، ولكن خريجي العلوم السياسية لن يستطيعوا أن يعملوا في أي مكان غير وزارة الخارجية ، وأننا نعلم علم اليقين بأن هذه الوزارة حساسة ولا يمكن أن تستوعب كل هذه الأعداد من المتخرجين. ومن جهة أخرى يطالب مهند وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بأن تراجع خطط القبول المركزي وتحدد أعدادا اقل للقبول في كلية العلوم السياسية، كما يجب أن تغلق الدراسات المسائية حتى تحافظ الوزارة على عدد متوازن من الخريجين والذين يستطيعون أن يجدوا لهم مكانا في دوائر الدولة. كما نوه مهند بأن خطة القبول في الدراسات العليا أيضا محدودة وأعداد قليلة تقبل كل سنة بالدراسات العليا بهذه الكلية ولذلك لا تستطيع أن تكمل مشوارك بهذه الكلية مهما كانت الظروف.

طرائق تدريس كلاسيكية، فراس طالب الماجستير في كلية العلوم السياسية يقول: منذ لحظة إنشاء الكلية وهي تهدف إلى إعداد مؤهلين للتعمق في دراسة علم السياسة، مزودين بأسلوب التفكير العلمي والقدرة على البحث الأكاديمي والتقصي عن الحقيقة العلمية سواء في الممارسة الميدانية المتخصصة أم على مستوى الدراسات العليا و إعداد مختصين للعمل في وزارة الخارجية والجامعات والمنظمات الدولية والإقليمية والوظائف المتعلقة بالإعلام والعلاقات العامة وتدريس حقوق الإنسان والديمقراطية و تشجيع البحث العلمي في ميادين الدراسات السياسية و تقديم الاستشارات العلمية لوزارات ودوائر الدولة ذات العلاقة وللمنظمات الدولية والإقليمية ولمؤسسات المجتمع المدني ، ولكن ما يحدث أن طرائق التدريس المتبعة في هذه الكلية تعتمد (التلقين) بدلا من البحوث العلمية والتحليل السياسي الذي يكون من صميم عمل السياسي، وهذه الطريقة لا تقدم النفع الكثير لطالب السياسة.

وتمنى فراس ان تعدل المناهج وتكون أكثر مواكبة للتطورات على اعتبار أن علم السياسة علم متحرك ويتغير مع تغير الأحداث السياسية والاقتصادية وحركات المجتمع والدول، كما يجب تغيير طرائق التدريس الكلاسيكية. المشكلة في الطلاب، يقول الدكتور توفيق عبد الله أستاذ الاقتصاد في العلوم السياسية في جامعة بغداد:إن بعض الطلاب يريد ان يكمل مشواره في العلوم السياسية والبعض الآخر لا يريد ذلك، والأمر نسبي يعتمد على قدرة ورغبة الطلاب في هذا التخصص. وفي ما يتعلق بالمناهج أوضح الدكتور توفيق أن منهج العلوم السياسية من أفضل المناهج المتبعة في العالم ولكن المشكلة تكمن في الطلاب الذين لا يحترمون هذه المناهج لان معظمهم مدفوع دون رغبة في هذه الكلية.

شراؤها أحيانا لا يرتبط بالحاجة الماسة إليها

هوس الشباب في اقتناء أحدث الأجهزة

بغداد / المدى

هوس امتلاك كل ما هو جديد في عالم التقنيات الحديثة، مرض أصاب الكثيرين على الرغم من تكلفة الشراء المرتفعة لمثل هذه الأجهزة، إلا أن ذلك لا يقف عائقاً أمام حب تملكها، ولا يقتصر هذا الهوس على فئة عمرية معينة، بل شمل مختلف الأعمار، ولكن الشباب الفئة الأكثر إقبالاً على الشراء، ويتنوع ما بين شراء أجهزة الهاتف المتحرك أو الحاسوب أو الأجهزة اللوحية التي انتشرت مؤخراً أو كاميرات الفيديو والتصوير.

وكشفت دراسات عديدة عن أن العصر الذي نعيشه تتصارع فيه الشركات والدول المنتجة للأجهزة الإلكترونية الحديثة لجذب المستهلكين، حيث يراقبون المستخدمين من خلال المواقع الاجتماعية، وتقوم باستمرار في إعداد الدراسات المختلفة للتعرف على كيفية الوصول لهؤلاء من خلالها.

كعادتها تقوم شركات الهواتف المحمولة وأجهزة الحاسب الآلي بتطوير نفسها دورياً، وهو ما يصاحبه وجود زبائن جدد أو قدامى يسعون إلى التطوير والتحديث بكل ما هو جديد من هذه الشركات، وهو ما يجعل المنافسة بينها لجذب المهووسين تقنياً.

ولا يقتصر الهوس بالتقنيات الحديثة على عالمنا العربي فقط، بل منتشر في جميع أنحاء العالم، فعلى سبيل المثال عندما تعلن شركة مثل "أبل" عن موعد صدور أحد أجهزتها الحديثة مثل "آي فون" أو "آي باد" نجد طوابير الزبائن المهووسين بهذه الأجهزة تصطف طويلاً قبل الموعد بيوم من أجل اللحاق بالحصول على جهاز جديد في أول يوم له.

قيس الربيعي صاحب محال لبيع الأجهزة الحديثة، يعرب عن إعجابه بكل ما هو جديد في عالم التقنية، حيث يهوى دائماً اقتناء أحدث الأنواع من أجهزة الآي باد وجهاز ألعاب أكس بوكس، حيث يمتلك كل ما هو جديد من هذين الجهازين بصفة مستمرة.

ويضيف: هوايتي لا تقتصر فقط على شراء كل ما هو جديد في هذه النوعية من الأجهزة، بل أيضاً إكسسوارات هذه التقنية وما يظهر منها بين الحين والاخر، حيث يساعدني عملي في الشركة التي أعمل بها في التعرف على أحدث التقنيات الحديثة التي تطرح إلى السوق.

وعن تكلفة هذه التقنية بالنسبة إليه يقول: بالتأكيد مجاراة هذه التقنيات وشراء كل ما هو جديد فيها يكلفني الكثير، خاصة أنه عند نزول الموديلات الجديدة في السوق تهبط أسعار القديمة، ناهيك عن أنها تكون قد استعملت، لكن شغفي بالتجديد والتحديث تحول إلى إدمان لا أعرف له علاجاً، ويجعلني لا أفكر في التكلفة المادية.

هوس اقتناء كل ما هو جديد من إبداعات شركة "أبل" إحدى هوايات عمر القيسي الطالب بالجامعة الاميركية في السليمانية والذي يقول: تكلفة اقتناء كل ما هو جديد من شركة "أبل" خاصة "آي فون" والجهاز اللوحي "آي باد" تعد ميزانية خاصة أستعد لها كل عام، وذلك لأتمكن من استبدال الموديلات القديمة بالحديثة والتي تصدرها الشركة تقريباً كل عام.

ويضيف: استمتاعي باقتناء هذه الأجهزة لا يضاهى، خاصة أنها في كل عام تقدم الجديد في عالم التقنيات الحديثة، ما يجعلني أشعر وكأن العالم كله في يدي من خلالها، كما أنني لا أخسر في بيع القديم منها كثيراً، خاصة أن محافظتي عليه تجعله كالجديد وبالتالي يكون فارق السعر ليس كبيراً.

ويقول خالد طه الذي يهوى التصوير، إنه من هواة شراء كاميرات التصوير الحديثة، ويسعى دائماً إلى التعرف على كل ما هو جديد ومتطور منها بغض النظر عن السعر، ويضيف: في غالب الأمر أقوم ببيع الكاميرا التي أمتلكها من أجل شراء الموديل الحديث وهذا يكلفني الكثير، خاصة أنها ليست بهاتف متحرك أو جهاز كمبيوتر يظهر عليه سوء الاستخدام، لافتاً إلى أن حبه لكل ما هو جديد في هذا المجال التقني يعود إلى رغبته في استخدام التكنولوجيا.

أحمد جميل صاحب محل لتجارة أجهزة الهواتف النقالة في الكرادة، يوضح أن الشباب هم أكثر الفئات إقبالاً على التكنولوجيا الحديثة والتعرف على كل ما هو جديد من موديلات الحاسوب وأجهزة الهاتف المتحرك، فلديّ مجموعة من الزبائن دائماً ما تأتي من أجل بيع أجهزتها القديمة واستبدالها بالحديثة من حين إلى آخر. ويضيف: فارق السعر عند الاستبدال بين الهاتف القديم والحديث لا يكون كبيراً، ويخضع ذلك لعدة معايير منها جودة المنتج القديم والوقت الذي مر على صدوره، حيث لا يصلح أن نقارن الأجهزة القديمة ببعضها إلا من خلال جودتها واستعمالها، ووجود الضمان وعليه نحدد السعر. ويوضح أحمد أن الهوس بالتقنيات الحديثة ليس في مجال الهواتف المتحركة فقط، ولكن في مجال الكمبيوتر، حيث يرغب كثيرون في بيع حواسيبهم القديمة وشراء الجديدة وغالباً ما يكون ذلك كل ٦ أشهر مع ظهور موديلات وأجهزة جديدة.

شباب "فيسبوك"

إعداد: سلوان الجميلي

انتشر استعمال "الفيس بوك" بكثرة، واجتاح العالم، بحيث استحوذ على اهتمام الناس من مختلف الأعمار، ولا شك، إن هذا الموقع الالكتروني الاجتماعي أصبح يشرك الناس في جميع تفاصيل حياتهم، حتى لم تعد هنالك خصوصية للفرد، إذ يعلن عن كل فكرة تراوده، وعن كل عمل قام به.

ومن ضمن ما لفت انتباهنا هذه الأيام سؤال طرحه احد الأشخاص المشاركين في موقع التواصل الاجتماعي حول ما رأي الشباب العراقي بما يجري في سوريا.. وهل يؤثر على العراق؟ وجاءت التعليق من قبل "زاهي" الذي قال بصورة ساخرة: بالتأكيد يا أخي فما يحصل في موريتانيا يؤثر علينا فنحن مصيرنا مرتبط بكل دول العالم!

بينما يعلق "علي" بان نجاح الثوار في سوريا كسر لأنوف أعداء العراق والصداميين في المنطقة والدكتاتوريين وأحلامهم المريضة بالسيطرة على الوطن العربي.

- وفي قصة قصير سردها احد المغرومين بـ"الفيس بوك" تحدث عن شيوع الأمية بين شباب كانوا في يوم من الأيام من التلاميذ في المدرسة ورغم ذلك لا يجيدون القراءة والكتابة.

وجاء التعليق من سعيد محمد الذي قال: انه من الجيد أن يكون يعرف اسمه فقط.

وتعليق آخر: وزارة التربية هي المسؤولة عن ضياع أجيال، وإذا لم تنتبه أو تصحح هذا المسار سيرتفع عدد الأميين من خمسة ملايين إلى عشرة.

- ومن الغريب أن وصلت حالة المشاركة في الهموم والأحلام على "الفيس بوك" بان يطلع شاب جميع مستخدمي الموقع على تفاصيل خططه للانتحار! بحيث قبل ساعات من انتهاء عام ٢٠١٠، أنشأ الشاب صفحة على الشبكة أعلن فيها أنه سيكون أول منتحر في عام العام القادم، وعرف فيها نفسه بأنه شاب مصري لا يجد عملاً براتب جيد، ولم يتمكن من الزواج، مشيراً إلى أن الراتب الذي يحصل عليه من عمله أقل بكثير من المبالغ التي يحصل عليها من أهله.

ويعلق من يسمي نفسه بـ"حرير العراق": بان الانتحار أصبح وسيلة لكي يعبر بها الشباب عن همومهم ويرفضوا واقعا لا يرغبون به.

يزداد في مرحلة المراهقة

التأثر بالأصدقاء ومحاولة تقليدهم

بغداد / المدى

التقليد سمة ارتبطت بالشباب، بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي يمكن أن يطلق عليها مرحلة البحث عن الذات، لهذا ينجذبون إلى كل ما هو جديد، ويقلدونه، ليس فقط بين النجوم أو المشاهير، ولكنه يصل أيضا إلى داخل دائرة الصداقة، فالشباب يقلد بعضهم بعضاً، وتنتقل السلوكيات من واحد إلى الآخر، وهذا يكون إيجابياً أحياناً وأحياناً يكون التقليد مفروضا على الشاب، فيجد نفسه مدفوعا إليه، وألا أعتبر خارجاً عن المجموعة، والمشكلة أن هذه المحاكاة أحيانا تكون في أمور مرفوضة، تدفعه لسلوكيات سلبية، لهذا يقال دائماً إن أخطر مؤثر على الشاب هو الصديق.

عدنان احمد طالب في كلية الفنون الجميلة بغداد، يؤكد أن التقليد سمة في الشباب بشكل عام، قائلاً: الشباب يقلد بعضه بعضاً، في أمور معينة، مثل اللبس والحركات، لأنهم يؤثرون في بعضهم بشكل كبير، حتى في الأفكار، لأننا كشباب متقاربون في السن، فأنا أقبل فكرة من صديقي بمنتهى السهولة والارتياح، وقد لا أقبلها من والدي أو مدرسي، وهذا في رأيي له جانب إيجابي وآخر سلبي، فأنا كثيراً ما آخذ صفة جيدة من صديقي، ولكن أيضاً يمكن أن أتأثر به بشكل سلبي، وهذا يرجع لقوة شخصيتي، ألا ينجرف ليقلد كل ما يفعله أصدقاؤه، فعليه أن يفرق بين الخطأ والصواب ويرى زميله سعد قاسم أن التقليد أحد أهم الأشياء التي تحرك سلوكيات الكثير من الشباب، قائلاً: في سن معينة كلنا نميل للتقليد، خاصة للنماذج التي تثير إعجابنا، حتى ولو من بين أصدقائنا، ولكن هذا يكون بدرجات من شاب لآخر، فالشاب الذي لديه شخصية قوية، غالباً لا يقلد الآخرين، ويحاول باقي الشباب أن يكونوا مثله، أما إذا كان أحد الأصدقاء ضعيف الشخصية، فإنه دائما يفعل مثل الباقين، حتى يشعر أنه واحد منهم، وأحيانا يقلدهم في سلوكيات غير مستحبة، ليرضيهم، فأغلب الشباب تعلموا عادة التدخين مثلا من بعضهم بعضاً.

وتوافقه الرأي هالة مجيد، طالبة بكلية الزراعة، قائلة: التقليد منتشر بين الشباب، وهذا شيء معروف في هذه السن، وله ميزاته، مثل التنافس في الدراسة مثلاً، ولكن المشكلة في أن يكون التقليد في أمور مرفوضة، مثل التدخين أو التهريج داخل الجامعة بشكل يضايق الآخرين، فهذه في رأيي صورة من صور التأثير السلبي للشباب على بعضهم بعضاً، ويجب أن تكون لكل شاب شخصيته، ولا ينجرف وراء سلوكيات أصدقائه أياً كانت، وهذا شيء أطبقه في حياتي فالصداقة لها حدود، وليس معناها أن نكون صورة.

ويقول احمد ثامر طالب بكلية الإدارة والاقتصاد: كل الشباب يتأثر ببعضه البعض، وشيء طبيعي أن الشلة الواحدة تميل لنفس الأشياء، وإلا لما تصادقوا، ففي رأيي أن المسألة بين الأصدقاء ليست تقليدا، بقدر ما هي توافق في الأذواق، لهذا نجد الأصدقاء يتشابهون في مظهرهم، لأن أذواقهم في اللبس متقاربة، وفي الهوايات، وأسلوب الحياة عموماً.

وصديقه مصطفى محمود يرى أن التقليد يلعب دوراً أبعد من هذا في حياة الشباب، وأنهم في أحيان كثيرة يؤثرون على بعضهم البعض بشكل كبير، قائلاً: الشباب بطبيعته يحب تجربة كل شيء، خاصة إذا عرض عليه من صديق، فنحن نرى أن هذا هو جوهر الصداقة ومعناها، وأن علينا أن نتشارك في اهتماماتنا، وكثير من الهوايات يدخلها الشاب أحيانا لمجاراة أصدقائه، حتى يندمج معهم، ورأيي أن الاهتمامات المشتركة من أهم سمات الصداقة فأنا وأصدقائي تجمعنا مجموعة هوايات ونحب أن نخرج لشراء الملابس معا وأحيانا يعجبنا نفس الذوق فنبدو متقاربين في طريقة اللبس والشكل ليس لأننا نقلد بعضنا البعض ولكن لأن أذواقنا متقاربة.

ويتحدث أدهم رجائي طالب بكلية الهندسة قسم التصميم الداخلي عن أحد النماذج الإيجابية للتقليد بين الشباب، قائلاً: صديقي كان تأثيره جيداً جداً عليّ، فهو متفوق دراسياً، وأحببت أن أكون مثله، وبالفعل قلدته، حتى في طريقة تنظيمه لوقته، وهذا جعلني أذاكر أكثر، ومستواي الدراسي تحسن كثيراً، واعتبر أن تقليدي له من أفضل الأشياء التي حدثت لي، لأنه أفادني، وجعلني أفضل، فأنا لن أقلد كل شيء، لأني أستطيع التفريق بين الذي يفيدني، والذي لا يفيدني، ولكن طبيعي أن الأصدقاء يتأثرون ببعضهم البعض في بعض الأشياء، مثل الهوايات، أو طريقة اللبس، وهذا عادي.

ويؤكد صالح محمود بائع في محل عطور واكسسوارات، أنه يتأثر بأصدقائه حتى بعد أن تخرج ودخل الحياة العملية، ولكنه تأثر من نوع مختلف يقول عنه: في السن الصغيرة نتأثر بالسلوكيات والشكل، وهذا أمر طبيعي بحكم السن، ولكن بعد أن نكبر وننتقي أصدقاءنا بنضج يكون التأثر بالآراء ووجهات النظر وهذه الأمور في الأساس هي التي تجمع الأصدقاء في هذه المرحلة فمقاييس اختيار الأصدقاء نفسها تختلف، رغم أن بعض الصداقات تستمر منذ الطفولة فأنا أحتفظ بصداقات من المرحلة الابتدائية ولكنهم أشخاص بيني وبينهم تقارب في التفكير والنظرة في الحياة وهؤلاء أتأثر بهم ويتأثرون بي ولكن بشكل إيجابي عقلاني، بينما انتهت صداقات أخرى لأنها كانت طارئة.

ويشير صبري عبد الله، موظف في وزارة الصناعة إلى تأثره بأصدقائه عبر مراحل حياته قائلاً: الصديق شخص نختاره وبالتالي نتأثر به كثيراً، لأننا نثق به وإلا لما اخترناه صديقاً، ولكن مع العمر والنضج يختلف الأمر، ففي سن صغيرة كنت أتأثر بأصدقائي في أشياء تافهة يعني إذا أشترى شيئاً أحب أن أفعل مثله وإذا عمل حركة استعراضية أحاول تقليده، حتى إذا كانت خطيرة، وفي المرحلة الجامعية كنا نتنافس في التفوق الدراسي، أما الآن فتأثري بأصدقائي مختلف أستفيد من إيجابياتهم وآرائهم السليمة وتجاربهم في الحياة.

أستاذ علم الاجتماع الدكتور حميد الهيتي يرى من جانبه أن ميل الشباب إلى التقليد، وما يفرضه هذا من أهمية اختيار الصديق الذي يتأثر به، إذا أخذنا بعين الاعتبار قابلية الإنسان للتأثر بالأجواء التي يوضع فيها، وخاصة تأثره بالأصدقاء، فإننا نعرف حينئذ خطورة الصداقة في حياة الشاب بشكل خاص، لأنه في سن طبيعته المحاكاة والتقليد، بحكم أن شخصيته لم تستقر بعد، ولم يحدد هويته، لهذا يبحث في النماذج الأخرى عن ذاته، والصديق هو الأقرب في هذه الحالة، وهذا يحتم ضرورة الاهتمام باختيار الصديق، لأن الصداقة قضية اختيار، ولا يجوز أن يترك الشاب أو الفتاة اختيار أصدقائهما للصدفة، رغم أن كثيرين يفعلون ذلك، والصدفة قد تكون جيدة في بعض الأحيان، ولهذا على الشاب أن يبادر هو إلى اختيار أصدقائه، حسب المقاييس الصحيحة، قبل أن تختار له الصدف أصدقاءه، حسب مقاييس خاطئة، وهذا تمهيدا للعلاقة المستقبلة، التي سيؤثر فيها الصديق من دون شك في سلوك صديقه خاصة إذا اتخذت الصداقة شكل الجماعة، فوقتها تحكم الأغلبية، وينساق الآخرون للتقليد.